الدعم الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ا.د. انتصار كمال قاسم
كلية التربية للبنات/ علم النفس التربوي

أ.م.د. اثمار شاكر مجيد
كلية التربية للبنات/ علم النفس التربوي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي ما يلي:

1- التعرف على. الدعم الاجتماعي. لدى طلبة المرحلة. المتوسطة (عينة البحث).

2-التعرف اذا كانت. هناك. فروق. دالة إحصائياً. عند مستوى دلالة (0,05) على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير النوع (ذكور- اناث) .

3- التعرف اذا كانت هناك. فروق، دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (0,05) على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية .

اشتملت عينة البحث (500) طالب و طالبة، من الصف (الاول -- الثاني) فقد اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مديريات (الكرخ والرصافة)، وقد قامت الباحثة، ببناء مقياس. لقياس الدعم الاجتماعي، وتم استخراج الخصائص السيكومترية (التمييز--الصدق--الثبات) للمقياس، وقد استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية ومنها (الاختبار التائي/ لعينة واحدة ولعينتين-- معادلة ارتباط بيرسون-- اختبار شيفيه). واظهرت النتائج الآتي:

1- أن طلبة الصف الاول و الثاني متوسط يتمتعون بالدعم الاجتماعي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: (0,05) على مقياس، الدعم الاجتماعي وفق متغير النوع (ذكور – إناث) ولصالح الذكور.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: (0,05) على مقياس، الدعم الاجتماعي وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية (اتجاه القسوة ، اتجاه السواء، اتجاه الاهمال) ولصالح اتجاه السواء.

الكلمات المفتاحية: الدعم، الدعم الاجتماعي، المرحلة المتوسطة.

Social support and its relationship to certain variables among middle school students.

Dr. Intisar Kamal Qasim, College of Education for Women/ Educational Psychology.
Dr Athmar Shaker Majid, College of Education for Women/ Educational Psychology.

Abstract

The study aims to:

1- Identifying social support among middle school students (Research Sample).
2- Identifying if there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) on the social support, scale, according. to the, gender variable (male-female).
3- To identify if there.. are statistically, significant, differences. at the level of significance (0.05) on the social support, scale, according. to the parental. Treatment, trend, variable.

The research sample included (500) male and female students from grades (first and second), it was chosen, in a stratified, random manner. from the, directorates (Karkh and Rusafa). The two researchers built, a scale to measure, social support, and the psychometric characteristics (discrimination- honesty, stability) of the scale, were extracted.

The two researchers, used a number, of statistical, methods, including (t-test for one and two samples, Pearson's Correlation Equation, and Scheffe's Test), and the results showed the following:

1- The students, of the first, and second- grades are average, and enjoy social support.
2- There, are. Statistically, significant. Differences. at the level (0.05) on the social support scale, according to the, gender variable, (male , female) and, in favour of males.
3- There, are statistically, significant, differences at. the level (0.05) on the social support scale according to the variable of the trend of parental treatment (the trend of cruelty - the trend of indifference - the trend of neglect) and in favour of the trend of indifference.

Keywords: support, social support, middle school.

مشكلة البحث (Research problem)

يعد الدعم الاجتماعي، عملية اساسية: لتدعيم مواطن. القوة واداة, جيدة. للوقاية من. الأحداث – الثغرات التي تعترض الفرد/ والتي من شأنها قد تكون عائقاً أساسياً غير مباشر في خبرات ،لأفراد الذين يمروون بأحداث، و صدمات مؤؤلمة والتي تتفاوت استجاباتهم السلبية لها مثل القلق – الاكتئاب وان غياب العلاقات الودودة والدعم بأنواعه يزيد من احتمال التعرض للسلوكيات الخاطئة وفقدان الثقة بالذات (الشاعر،2005 :91)

ويرى باولبي (1980) أن االفرد الذي لا يتمتتع بددعم اجتماععي يقدم له من الأسررة فأنه سووف يكوون فاقد الثقة بذاتته ويكون غيير قادرر على تحمل المسؤولييية و حل مشكلاتته، (علي ،2003 :78) ، وضعف القدرة على تكوين علاقات صداقة مع المحيطين به لذلك نرى بعضهم انسحابي لا يميل الى التفاعل الاجتماعي وبعضهم يشير بالفشل وربما حتى الشعور بالخوف وان مثل هذه المشاعر تكون مفروضة عليهم من ذواتهم بسبب ضعف تقدير الذات لديهم ، وكثيراً ما يتم وصفهم من قبل المعلمين بأنهم افراد غير قادرين على التواصل مع الأخرين أو حل مشكلة من المشاكل التي تواجههم وأنهم يشعرون بالاحباط (يحيى،2000 :190) .

و يمكن أن يكون نقص الدعم الاجتماعي أو فقدانه عند الحاجة اليه في حد ذاته إمراً ضاغطاً لاسيما للأفراد الذين لديهم حاجة ماسة لهذا الدعم ، فغياب أو انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي بأنواعه لاسيما من الأسرة بالدرجة الأولى ، ومن المدُرسة أو المدرس او ممن يحيط بالفرد سيجعله غير قادر على مواجهة الأزمات التي يمر بها، ويترتب عليه عدم القدرة على التعايش والتوافق مع نفسه، ومع الآخرين فبذلك يلجأ الى السلوك الانهزامي فيصبح اكثر استهدافاً للنبذ الاجتماعي ، ويصاب بالاضطرابات الانفعالية ، والسلوكية ، والنفسية ويعود السبب المباشر في ذلك الى نقص الدعم الاجتماعي (الربيعة ،1997 :31) .

وأشار روجرز إلى أن الفرد أذا لم يتعرض الى أي مظهر من مظاهر الدعم الاجتماعي في حياته اليومية يكون في النتيجة النهائية منطوياً ومحبط (حمادة وعبد اللطيف ،2002: 272) .

كما أشارت دراسة (sarason& henry ,1983) إلى أن الافراد الذين يقدم لهم دعماً اجتماعياً منخفض يتميزون بالقلق فضلاً عن تشاؤمهم حول الحاضر والمستقبل (sarason& henry ,1983: 30)

وأكددت دراسة ديفورك (1988) أن الافراد يميلون إلى الوحدة النفسية متى ما شعروا بعدم توفر الدعم الاجتماعي لهم حيث أن ادراك الفرد لعدم وجود دعم اجتماعي سيشعره بعدم القدرة على المواجهة، وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة– النفسية لديه (dvorak ,1988 :23) .

ومن هنا تأتي المشكلة فالمخاطر التي يفرزها ضعف الدعم الاجتماعي على شخصية الفرد واستقراره لها دور كبير يؤثر على توافق الفرد مع الذات، والتوافق مع البيئة الآمر الذي سينعكس سلباً على قدرات الفرد الحقيقية مما يجعلهم في عدم توازن مع البيئة مؤدياً بهم الى اضطرابات سلوكية، وبذلك فأن الددعم الاجتماعي، يمثل أحد الموضوعات. التي ينبغي دراسستها من قبل الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وبالتالي فأن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن السؤال الأتي:

هل هناك علاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض المتغيرات لدى طلية المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث (Importance of Research)

تكتسب اهميته، البحث الحالي. من كونه يسلط الضوء على مووضوع له أهميتته في مرحللة الطفوولة المتأخرة اذ لابد من تقدديم الدعم الاجتتماعي من اججل تغيير وتعدييل القناعات، والأفكار. السسلبية التي تتولد لديه في هذه المرحلة. إذ أن الدعم الاجتماعي

بأنواعه. يزيد من قدرة مقاومة الفرد، للإحباط ، ويقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية كما يسساهم في النمو الشخصي السسليم، والتوافق الايجابي، ويجعله يمتلك صفات قيادية حييث يقوم بمهممة حماية الفرد لذاته وزيبادة الإحساس بفاعليته ، وهنا يؤدي دوراً وقائياً من الأفكار الانهزامية التي تتولد لديه حيث يزيد من قدرته على مقاومة الإحباط والتقليل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية. (غانم ،2002 :35) .

وقد توصل(C0hen&saim, 1985) بأن للدعم الاجتماعي دور في الصحة البدنية والنفسية للفرد، وهناك نموذج يفسر كيفية تأثير الدعم الاجتماعي على الصحة وهو نموذج الاثر الرئيسي للدعم الاجتماعي (هريدي ،2001 :36) .

كما ويشير (Glaser ,1995) أن الدعم الاجتماعي المقدم للفرد بشكل فردي أو جماعي يعمل على تعديل السلوك الخاطئ للفرد، وأكد على أن هذا الدعم الاجتماعي الذي يقدم عن طريق الاثابة العاطفية ،والمادية، والمعنوية ،والمعلوماتية يساعد على زيادة التفاعل الاجتماعي للفرد ويعزز ثقته بنفسه. (Glaser ,1995 :22) .

وهنا يأتي دور الأسرة والمربين في كيفية بث الطمأنينة في نفس الفرد حيث تعتبر الأسرة أقوى الجماعات تأثير في سلوك الفرد ، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الأشراف على النمو الاجتماعي للفرد، وتكوين شخصيته ، وتوجه سلوكه ، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. (زهران ،2003 :14) .

وتعتبر أساليب التفاعل الأسري والعلاقات السائدة السليمة بين أفرادها الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة والايجابية لدى االابناء وتشجيع القيم والاتجاهات التي يحرص عليها المجتمع ويغرسها في نفوس أفراده ،وان رعاية وتربية الأبناء ودعمهم اجتماعياً خلال مراحل نموهم المختلفة تقع في المقام الأول على عاتق الأسرة إذ أنها تتخذ مكانة منفرده في تنشئة الأبناء فهي أساس بناء شخصية الابناء وبناء الأنا عندهم أي بمعنى أن هناك أشياء بداخلنا توجه سلوكنا ، وأفعالنا مع أفكارنا حتى دون

الإحاطة بحدوث الظواهر والأشياء ،حيث أصبحت الذات تبطن الازدواج والتناقض والتعدد، و لذا فان في هذه المرحلة العمرية المهمة في حيات الفرد يحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام حيث يكون أكثر أكثر مرونة، وقابلية للتعلم، والمواجهة من خلال قدراته واستعداداته حتى يكون عضواً مسؤولاً في المجتمع تساعده في التعامل مع مواقف الحياة اليومية. (منسي ،2003: 3) .

وهنا يكون للدعم الاجتماعي دور في أثراء خبرات الفرد ، وجعلها أكثر إدراكاً، وواقعية في تقيمه للحدث مما يسهم في زيادة قدراته ومهاراته في مواجهة الضغوط ، والتعامل معها، وبهذا نجد أن بمقدار تلقي الفرد للدعم الاجتماعي يكون التباين في حدوث الضغوط وخطورة تأثيرها لذا فأن العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالثقة والدفء تعمل كمصدات ضد الأفكار، والتأثيرات السلبية للضغوط الحياتية ،ومثل هذه العلاقات تمثل مصدراً للتخفيف من الأثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة والتي تؤدي إلى إشباع حاجات الفرد للآمن النفسي ،وتزيد من شعوره بهويته وتقديره لذاته كما تعمل على رفع معنوياته وترفع من مستوى صلابته النفسية واعتقاده في فاعليته وكفاءته وتعزز ثقته بنفسه ،وهذه جميعها تكون مصادر قوة في الشخصية. (البيلاوي ،1990: 5).

ومما تقدم أعلاه ترى الباحثة إن مفهوم الدعم الاجتماعي لابد إن يحظى باهتمام الكثير من الباحثين في الاونه الاخيره لأهميته في محاولة رفع مستوى تقدير الذات لدى الفرد ممن اجل إن يشعر بالتوافق مع نفسه أولا ومع بيئته الاجتماعية ثانياً، وبالتالي يعمل، على تجاوز الأزمات – الإخفاقات التي يمر بها ويكون قادراً على بناء علاقات اجتماعية بناءة وهذا ينعكس، على تكوين شخصية سوية متوافقة من جهة ومن جهة أخرى بناء مجتمع سليم يتمتع بأفراد أصحاء لا يعانون من المشاكل السلوكية الخطرة التي تقود المجتمع إلى حافة الهاوية . فمن خلال تقديم الدعم الاجتماعي للفرد وتنمية مهاراته الاجتماعية يستطيع ان يتجاوز المشكلات والأزمات والتي تساهم في ضعف تحقيق أهدافه أو رغباته ، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ويبتعد عن عجلة الحياة المتفاعلة .

هدف البحث (Research aims)

يهدف البحث الحالي ما يلي:

1- التعرف على- الدعم الاجتماعي، لدى طلبة المرحلة، المتوسطة، (عينة- البحث).

2- التعرف- اذا كانت هناك فرق ذات دلالة إحصائية. عند مستوى، دلالة (0,,05) على مقيياس الدعم الاجتماعي، وفق متغير النوع (ذكور -- اناث) .

3- التعرف- اذا كانت هناك فرق ذات دلالة إحصائية. عند مستوى، دلالة (0,05) على مقيياس الدعم الاجتماعي، وفق متغير المعاملة الوالدية .

حدود البحث (Research limitation)

يتتحدد البحث الححالي بطلبة الصف، الاول والثاني متوسط في المداررس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط). والتابعة للمديريات العاممة لتربية مححافظة بغداد بجانبيي (الكرخ - الرصافة) وللكلا النوعين (ذكور - إناث) للعامم الدراسي (2020 - 2021) .

تحديدالمصطلحات (Definition of. terms)

الدعم الاجتماعي Support Social

وقد عرفه كل من :

1- (D0lbier 2000) :- "المساعدة التي يتلقاها الفرد من قبل الآخرين على اختلاف أشكالها وصورها والتي تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي" (Dolbier,2000:8)، .

2- شويخ، (2007) : "أدراك الفرد لوججود أشخاص—مقربين—له-- يثق فيهم، وبه يهتمون في الأزمات ،يمدونه باانماط دعم المختلفة في صورة عطف وحب أم

صورة احترام وتقدير ،أم صورة دعم – مادي ،أم صورة العلاقات ودية الاخرين أم جميعهم". (شويخ ،2007 :91) .

3- باوية (2013): "نظام مساندة يشمل التقدير والاحترام والحماية والرعاية ،التي يمكن أن يحصل عليها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية المتمثلة في الأسرة ،والأبناء ،والأصدقاء وكل من لهم صلة به ويستطيع الاعتماد عليهم والثقة بهم في الظروف والأوقات الصعبة التي يمر بها". (باوية ،2013 :33) .

التعريف النظري للباحثتان :-

اشتقت الباحثتان من التعاريف أعلاه تعريفاً نظرياً للدعم الاجتماعي :- هو أدراك الفرد لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتميز بالرعاية والود من قبل الأسرة والرفقة والمدرس.

التعريف الاجرائي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على فقرات مقياس الدعم الاجتماعي والمعد من قبل الباحثتان

المقدمة

الدعم الاجتماعي (Support Social)

- **مفهوم الدعم الاجتماعي** : يعد الدعم الاجتماعي مصطلح متعدد الاتجاهات والمجالات، ومفهوم واسع جداً لا يمكن التعبير عنه بكلمة أو تعريف واحد فقد اختلف المنظرين والعلماء في استخدام المعاني لتغطية هذا المفهوم الا ان هناك اتفاق على أن الدعم الاجتماعي ممكن أن يكون بصورة مساعدة انفعالية كالإنصات وتقديم العون ،أو قد يكون بصورة مساعدة تقديرية تتمثل بالرفع من شأن المتلقي وتعزيز الثقة لديه ، وقد تكون مساعدة مادية لمواجهة المشكلات وحلها، أو قد يكون بصورة مساعدة ، كما ظهر اتفاق كبير بين الباحثين بأن الدعم الاجتماعي هو مركب متغير متعدد الأبعاد يمكن أدراجه على هيئة أشكال أو أنواع (إسماعيل ،2004 :18) .

وبهذا يعد مفهوم الدعم الاجتماعي مفهوماً قد ظهر في منتصف السبعينات من القرن الماضي وذلك من خلال دراسات "Wiess" ودراسات "Killilea&Caplan" والتي أشارُ فيها أن الدعم الاجتماعي يخفف من التأثيرات النفسية والجسمية التي تقع على الفرد ،و له دور مهم في إشباع الآمن النفسي ، وتخفيف درجة المعاناة وأعراض الاكتئاب و القلق وغيرها ، وذلك من خلال ما يتلقاه من الجماعات التي ينتمي اليها كالأسرة والأصدقاء والمدرسة. لذا فأن ظهور شبكة العلاقات الاجتماعية كمفهوم في العلوم الإنسانية يعد البداية الحقيقية لظهور مفهوم الدعم الاجتماعي. (علي ،2000 :14) ، وبذلك يعتبر الدعم الاجتماعي مصدراً هاماً وفاعلاً يحتاجه الفرد في أي مرحلة عمرية سواء كانت طفولة أو مراهقة أو بلوغ حيث يؤثر على مستوى الرضا للفرد وكيفية توافق الفرد مع ضغوط الحياة المختلفة، ومواجهتها وأساليب التعامل معها ،ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن الدعم الاجتماعي يعد سنداً للفرد والجماعة عند مواجهة المواقف الصعبة أو عند فقدان الفرد ثقته بنفسه. (احمد ،2002 :51) .

النظريات التي فسرت الدعم الاجتماعي:

1- نظرية التعلم الاجتماعي :

اشار روتر (1954) على أهمية التفاعل بين الابناء والوالدين والاقران والمعلمين ،بل كل من يحيط بالطفل من اجل أن يكتسب ذلك الطفل المهارات والمعارف والعادات أي بمعنى أن الطفل عند تفاعله مع من يحيط به يكتسب منهم كثيراً من العادات والخبرات ،ويرى روتر أن اكتساب المعارف والعادات والسلوكيات لا يقتصر على الأفراد المحيطين بالطفل وحسب ،وانما يتعداه الى تأثير ذلك الطفل بالبيئة المحيطة به ومدى تفاعله مع البيئة ،و أشار إلى أن نمو وتطوير وتغير شخصية الفرد يرتبط بمروره بخبرات جديدة (الزيات ،1996 :340) .

كما ركز علماء التعلم الاجتماعي ومنهم بندورا على البيئة وعناصرها في تحديد السلوك المتعلم وعلى خصائص النموذج وظروفه أي أن النموذج الاجتماعي الذي يتميز بالدفء والاشباع العاطفي حيث التشابه مع حاجة الشخص المتعلم يؤثر بصورة كبيرة في عملية التعلم من النماذج الاخرى ويكسبه القوة والدعم . كما يرى بندورا أن هناك عالم آخر يسهم في التأثير على عملية التعلم والذي يسمى بالتعزيز الذي يحفز الفرد لتمثيل السلوك الذي اكتسبه من النموذج لذلك يعد النموذج مهم جداً وخاصة أذا كان لهُ دور في دعم الفرد لتخطي مشكلاته (Myers ,1986 :238) .

ويرى بندورا أن تلقي الفرد التعزيز المناسب من الآخرين على سلوكه الجيد فأنه من الممكن أن يعزز أفعاله بنفسه عند قيامه بسلوك مماثل لسلوك النموذج وقد يتمثل هذا التعزيز بالارتياح والرضا عن الذات الذي يأتي بعد القيام بهذا السلوك(Raven & Rubin ,1983:316)

في ضوء هذه النظرية ترى الباحثة أن عملية نمذجة سلوك الدعم الاجتماعي بأنواعه ومجالاته يعتمد على النموذج الذي قدم ذلك السلوك ووقت تقديمه فأن ذلك سوف يؤدي الى خفض السلوك السلبي وزيادة قوة السلوك الداعم الذي يعمل على حل اغلب المشكلات .

2- **نظرية المقارنة الاجتماعية** : يرى فيستنجر(1957) أن الأفراد لديهم حافزاً لتقييم أراءهم، واتجاهاتهم وذلك من خلال المقارنة بمعايير موضوعية أو مقارنة سلوكياتهم بسلوكيات الآخرين ،وافتراض النظرية هو أن الأفراد يختارون أفراداً مثلهم للمقارنة بينهم وان جمع المعلومات من الأشخاص الذين يشبهونهم يعد أكثر دعماً لهم وأكثر استفادة لبناء ذواتهم، (السلطان ،2009 :87) ، واكد ان الفرد يشعر بالحاجة إلى الآخرين لتقييم ذاته، ووضعه وسلوكه ، وذلك من خلال مقارنة نفسه مع الآخرين حيث يقوم بمقارنة وضعه مع وضع أمثاله وعلى ضوء

المقارنة هذه يعمل على تعديل سلوكه ووضعه، وهذا بحد ذاته يعد دعما اجتماعي (يحياوي ،2003: 80) .

اما(بنك و اخرون) فقد أشاروا أن الأفراد يفضلون الاندماج مع الآخرين الذين يتساوون معهم أو مع من يفضلون من الاقران ، ويرون ايضاً أن الأفراد الذين يعانون من المشاكل والأحداث الضاغطة يلجئون إلى أفراد آخرين أفضل منهم ليستمدو الدعم الذي هم بحاجة اليه (عبد السلام ،2005: 70) .

- **أنموذج وان واخرون (Wan et al , 1996) :-**

أكد هذا الانموذج على أن جميع انواع السلوك يتم تعلمه ،وقد اشار (وان وآخرون) أن الدعم الاجتماعي هو ادراك الانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتميز بالود والرعاية المتبادلة من قبل الأسرة والرفقة والمدرسة ، وقد حدد وان وآخرون(1996) في هذا الانموذج أنواع من الدعم :-

- الدعم العاطفي :- هذا النوع من الدعم، يرتبط بالتجارب، أو الخبرات، التي يمر بها الفرد في حياته- ، ويشعر فيها بالقبول - الاحترام من قبل أفراد أسرته - جماعته - الشعور بالتكامل الاجتماعي عن طريق، الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، ويتم التعبير عنه من خلال سلوكيات. (الاحترام - العاطفة- الثقة - الاصغاء).

وتشكل هذه السلوكيات مجتمعة مكونات الدعم العاطفي ،ويقوم هذا النوع من الدعم على احترام الفرد لذاته. (Wan et al ,1996 :301) .

- **الدعم المادي (الظاهري)** :- هذا النوع من الدعم يتمثل في السلوكيات الاتية :-

1- التجهيزات أو اللوازم المادية التي يحتاجها الفرد في وقت ما ،ولهذا النوع من الدعم أهمية كبيرة لأنه يقدم حلول آنية ومباشرة في اوقات الازمات .

2- المساعدات المالية بأشكالها كافة (الهدايا- الهبات - السلف وغيرها) .

- الدعم المعلوماتي :-

هذا النوع من الدعم يكون من خلال المقترحات، و نشاطات التغذية الراجعة، والارشاد والتوجيه، ويقوم الدعم المعلوماتي بتوافر المعلومات والدعم المعرفي الذي يساعد الفرد في :-

1- أيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه

2- الاستبصار بقدراته وكفاءته في مواجهة المشكلات (Liu, other 1981:75, .)

وترى الباحثة ان هذه الانواع الثلاث من الدعم الاجتماعي، متكاملة وخاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة و الخطرة (-عينة البحث) لها اهمية وانعكاساته تكون بشكل ايجابي، في تكوين الشخصية .

دراسات سابقة (Previous Studies):

دراسات عربية :

1- دراسة الخالدي (2008): "الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المراهقين"

هدفت الدراسة التعرف على الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المراهقين ، وشملت عينة الدراسة على (164) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة، واستخدم الباحث مقياس الإسناد الاجتماعي من أعداد الباحث ، وأظهرت النتائج أن مستوى الإسناد المتحقق عالي بشكل عام إذ حصل أفراد العينة على متوسط درجات اعلى من متوسط المقياس المستخدم ،كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإسناد الاجتماعي وفق متغير النوع (ذكور - اناث) ولصالح الاناث ،ووجود فروق/ ذات دلالة معنوية في درجات الصحة النفسية ويعزى ذلك إلى متغير الإسناد الاجتماعي ،وهذا يوضح دور

الإسناد الاجتماعي للمراهقين في تدعيم الصحة النفسية لديهم. (جبر ،2012 :140) .

2- دراسة جبر (2012): اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لدى التلامذة الأيتام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي لدى عينة من التلامذة الايتام ، وقد بلغت العينة (300) تلميذ وتلميذة من الصف الخامس والسادس الابتدائي من الايتام (150) ذكور و (150) اناث .استخدمت الباحثة مقياس اضطراب السلوك التواصلي ومقياس الإسناد الاجتماعي وكانا من أعداد الباحثة ، وآظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي ،وظهور فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الإسناد الاجتماعي وفق متغير النوع (ذكور – اناث) ولصالح الاناث. (جبر ،2012 :132) .

3- دراسة فارني واخرون (Varni& et al ,1989)

"Social support and its Relationship to psychological Compatibiliyy in children and abolescent with diabetes"

"المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال والمراهقين المصابين بداء السكري"

هدفت الدراسة الى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكري ، وشملت عينة الدراسة على (300) فرداً تراوحت أعمارهم (9 – 16) سنة ،(150) طفلاً مصاب بالسكر و (150) مراهق مصاب بالسكر ، وأظهرت نتائج الدراسة إن مساندة الأسرة أقوى من مساندة الاقران في التوافق النفسي للأطفال ،في حين إن مساندة الاقران اقوى من مساندة الاسرة للمراهقين. (ربيعة ،1997 :78) .

منهجية البحث وإجراءاته:-

أولاً: منهج البحث (MethoodResearch):

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي ،بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات بهدف وصف ، وتحليل الظاهرة موضوع البحث، (عبد الحميد، 2001: 136).

ثانيا: إجراءات البحث (Search Procedures)

1- مجتمع البحث (Population Research)

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف (الاول و الثاني) متوسط وللنوعين (ذكور – أناث)، في مديريات تربية (الكرخ) في محافظة بغداد، وللعام الدراسي (2020-2021) وقد بلغ عدد الطلبة لهذا العام (30712)[1]طالب و طالبة ، موزعين على (347) مدرسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح اعداد المدارس واعداد الطلبة في الصف السادس الابتدائي ولكلا النوعين (ذكور واناث) في مديريات تربية (الكرخ)

ت	المديريات	عدد المدارس	عـــــدد الطلبة				المجموع
			ذكـــور		أنـــاث		
			اول	ثاني	اول	ثاني	
١	الكرخ/١	٨٢	٢٧١٣	١٣٢٧	٢٠٤١	١٤٢٠	٧٥٠١
٢	الكرخ /٢	١٣٧	٣٩١٤	٣١٤٢	٤٥٦٠	٢٥٠٩	١٤١٢٥
٣	الكرخ/٣	١٢٨	٢٨٥٧	١٦٥٣	٢٥٢٧	٣٠٤٩	١٠٠٨٦
المجموع الكلي		٣٤٧	٨٤٨٤	٦١٢٢	٩١٢٨	٦٩٧٨	٣٠٧١٢

2- عينة البحثResearch (Sample):

اختيارت الباحثة عينة شملت (500) طالب و طالبة، وقد وجدت الباحثة أن هذه العينة تعد مناسبة إذ بلغت نسبتها(62, 1%) من مجتمع البحث

الأصلي، وتم اختيار هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب حيث تم اختيار عشوائيا (276) طالب (127) من الصف الاول و (149) من الصف الثاني ، و(224) طالبة (136) من الصف الاول و (88) من الصف الثاني ، وبذلك يكون متغير النوع متناسب. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث على وفق المديريات تربية (الكرخ) والمدارس والنوع (ذكور واناث).

ت	المديرية	اسم المدرسة	عدد الطلبة				المجموع
			الذكور		الاناث		
			اول	ثاني	اول	ثاني	
١-	الكرخ/ ١	ابي حيان للبنين	٢٣	٢٧	-	-	١٥٠
٢-		الرضوان للبنات	-	-	٣٦	٢٢	
		اسامة بن زيد للبنين	١٩	٢٣	-	-	
٣-	الكرخ/ ٢	الانتصار للبنات	-	-	٣٢	٢٠	٢٠٢
٤-		غزة للبنات	-	-	٣٨	٢٤	
٥-		الاعلام للبنين	٢٤	٢٨	-	-	
٦-		بلاد العرب للبنين	١٦	٢٠	-	-	
٧-	الكرخ/ ٣	الجماهير للبنين	٢٢	٢٦	-	-	١٤٨
٨-		دجلة للبنين	٢٣	٢٥	-	-	
		الامل للبنات	-	-	٣٠	٢٢	
المجموع		١٠	١٢٧	١٤٩	١٣٦	٨٨	٥٠٠

أداة قياس الدعم الاجتماعي (Support Social)

قامت الباحثة بتبني أنموذج وان واخرون (Wan et al , 1996)كمنطلق لبناء فقرات المقياس وبما يتناسب مع المرحلة العمرية في البحث الحالي، وعلى أساس الانموذج تم وضع مجالات مقياس الدعم الاجتماعي ، والذي اشتمل المقياس بصيغته

الاولية على (21) فقرة متمثلة في ثلاث مجالات وهي: (الدعم العاطفي والذي يشتمل على (7) فقرات – الدعم المعلوماتي والذي يشتمل على (7) فقرات – الدعم المادي والذي يشتمل على (7) فقرات ،ملحق (2) .

وقد وضعت الباحثة لكل مجال تعريفاً مشتق من الانموذج.

- المجال الاول: الدعم العاطفي :يتمثل بمجموعة التجارب التي يمر بها الفرد في حياته ، ويشعر فيها بالاحترام والعطف من الأسرة والمعلم ، وجماعته ويكون عن طريق الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية .
- المجال الثاني: الدعم المعلوماتي : تقديم النصائح والمعلومات التي تساعد الفرد على حل مشكلة ، أو موقف ما ، وغالباً ما يزود بها من الأسرة والمعلم، وجماعته.
- المجال الثالث: الدعم المادي : ما يتلقاه الفرد من مساعدات مادية في اشكالها المختلفة ، والتجهيزات التي يحتاجها الفرد ، وتكون من الاسرة والمعلم ، وجماعته، والتي ترفع روحه المعنوية.

بالنسبة الى متغير المعاملة الوالدية تم اعتباره من قبل الباحثتان على انه متغير ديموغرافي (المعاملة الوالديه كما يدركها الابناء) اتجاه القسوة ، اتجاه السواء ، اتجاه الاهمال.

رأي المحكمين بفقرات مقياس الدعم الاجتماعي (الصدق الظاهري)

بعد أن قامت الباحثة بناء فقرات مقياس الدعم الاجتماعي ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم ، وذلك ليتم التعرف على اراءهم عن صلاحية فقرات المقياس في قياس ما وضع من اجله ، والبقاء او الحذف او التعديل الفقرة، وملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه فضلاً عن بدائل المقياس ، واي اقتراح يرونه مناسب لتطوير المقياس ، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين حول صلاحية الفقرات ، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين

(80,2% – 957, %)، وبعد الأخذ باراء المحكمين تم تعديل الفقرات (1) من مجال الدعم العاطفي، والفقرة (9) من مجال الدعم المعلوماتي ، وكما هو موضح في الجدول (3) ، وبذلك بقي المقياس محتفظاً بفقراته (22) فقرة بصيغته قبل التحليل الإحصائي .

جدول (٣)
يوضح الفقرات التي تم تعديلها من قبل لجنة المحكمين لمقياس الدعم الاجتماعي .

أسم المجال	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
الدعم العاطفي	١	يشجعني مدرسي/ مدرستي للوصول الى اهدافي المدرسية.	يشجعني مدرسي/ مدرستي للوصول الى اهدافي التي اسعى الى تحقيقها في المدرسة .
الدعم المعلوماتي	٩	يرشدني مدرسي/ مدرستي للتخلص من جميع مخاوفي .	يرشدني مدرسي/ مدرستي للتخلص من مخاوفي المدرسية .

تدرج الإجابة وتصحيح المقياس (Correcting the scale)

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس، وذلك بوضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة ويبدأ من (دائماً) والتي تأخذ القيمة العليا (3) درجة إلى (أبداً) والتي تاخذ القيمة الدنيا (1) درجة بالنسبة للفقرات الايجابية ، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية ، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (٤) تدرج الإجابة عن مقياس الدعم الاجتماعي.

الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الإستطلاعية)

لغرض وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الدعم الاجتماعي ، وحساب وقت الاجابة عنه ، طبق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث الاصلي بلغت (45) طالب و طالبة من الصف الاول والثاني متوسط من مدرسة (سعد بن معاذ للبنين،

صفية بنت عبد المطلب للبنات) ، وظهر ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للعينة الاستطلاعية، وتم حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس وقد تراوح (4-8) دقيقة وبمتوسط قدره (7,8) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي

إستخراج القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items)

لغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات ، تم اختيار عينة مكونة من (500) طالب و طالبة ، وقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة ترتيباً تنازلياً ، وتم اختيار نسبة (27%) من المجموعتين المتطرفتين، أي اختيرت أعلى (27%) من الاستمارات والتي بلغت (135) استمارة، وادنى (27%) من الاستمارات والتي بلغت (135) استمارة لأن هذه النسبة تعد أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين المتطرفتين، وانها تعطي أعلى معاملات تمييز (Anastasi,1976:209).

واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة فروق الدرجات لكل فقرة من فقرات المقياس، وتم استخراج المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا، واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وظهر ان جميع الفقرات دالة احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268) ، وبذلك احتفظ المقياس بجميع فقراته (22) فقرة بصيغته النهائية ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (٥) معاملات تمييز فقرات مقياس الدعم الاجتماعي باسلوب المجموعتين المتطرفتين وباستعمال أختبار (t-test) لعينتين مستقلتين.

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائيةالمحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فقرة ١	٢,٣٩٦٣٠	٠,٣٥١٤٢	٢,٣١١١	٠,٧٦٧٥٠	٠,٠٥٥	دالة
فقرة٢	٢,٥٥٥٦	٠,٥٤١٧٩	١,٩٣٣٣	٠,٦٤٨٧٦	٨,٥٥٣	دالة
فقرة ٣	٢,٤٨١٥	٠,٦٤٤٧٥	١,٧٤٨١	٠,٧١٩٨٥	٨,٨١٧	دالة
فقرة ٤	٢,٣١١١	٠,٧١٧٢٤	١,٨٥٩٣	٠,٧٦٤٥٤	٥,٠٠٨	دالة
فقرة ٥	٢,٣١١١	٠,٨٢٣٧٨	١,٨٨١٥	٠,٧٥٣٦٢	٤,٤٧١	دالة
فقرة ٦	٢,٤٨١٥	٠,٦٧٨٥٨	١,٧٩٢٦	٠,٧١٣٣٧	٨,١٣٠	دالة
فقرة ٧	٢,٥١١١	٠,٦٠٩٢٢	١,٩٧٧٨	٠,٧٢٧٥٧	٦,٥٣٠	دالة
فقرة ٨	٢,٤٨١٥	٠,٥٧١٠٩	١,٩٤٨١	٠,٧١٥٦٩	٦,٧٦٨	دالة
فقرة ٩	٢,٦٢٩٦	٠,٥٩٥٢٦	١,٧٩٢٦	٠,٦٩٢١٣	١٠,٦٥٣	دالة
فقرة ١٠	٢,٣٤٠٧	٠,٦٤٨٣٤	١,٩١٨٥	٠,٧٧٣١٧	٤,٨٦٢	دالة
فقرة ١١	٢,٥٣٣٣	٠,٦٢٠٥٤	٢,٠٠٧٤	٠,٧٤٨١٠	٦,٢٨٧	دالة
فقرة ١٢	٢,٤٩٦٣	٠,٦٣٣٣٣	١,٨٣٧٠	٠,٦٩٣٣٣	٨,١٥٧	دالة
فقرة ١٣	٢,٤٦٦٧	٠,٦٤٤١٥	٠,٩١١١	٠,٧١٧٢٤	٦,٦٩٦	دالة
فقرة ١٤	٢,٥٨٥٢	٠,٦٠٣٢٩	٢,٠٦٦٧	٠,٧٤٥١٣	٦,٢٨٤	دالة
فقرة ١٥	٢,٥٠٣٧	٠,٥٩٦٩٣	١,٨٧٤١	٠,٧٢٧١٩	٧,٧٧٦	دالة
فقرة ١٦	٢,٥٧٧٨	٠,٦١٦٥٢	١,٨٢٢٢	٠,٧٢٧١٩	٩,٢٥١	دالة
فقرة ١٧	٢,٥٧٧٨	٠,٦٠٤٣٠	١,٨٨١٥	٠,٧٢١٣٩	٨,٤٤٣	دالة
فقرة ١٨	٢,٢٧٤١	٠,٧٩٥٧٩	١,٨٨١٥	٠,٦٨٠٧٨	٤,٣٥٦	دالة
فقرة ١٩	٢,٦٥٩٣	٠,٥٣٤٨٠	١,٩٩٢٦	٠,٧٤٨١٠	٨,٤٢٣	دالة
فقرة ٢٠	٢,٦١٤٨	٠,٥٨٥٧٢	١,٩٢٥٩	٠,٧١٨٩٣	٨,٦٣٢	دالة
فقرة ٢١	٢,٣٤٨١	٠,٧٤٦٣٢	١,٧٤٠٧	٠,٧٢٢٣٨	٦,٧٩٥	دالة
فقرة ٢٢	٢,٦٥٩٣	٠,٥٦٢٠٢	١,٨٨٨٩	٠,٦٧٦٥٤	١٠,١٧٧	دالة
القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦						

الصدق (Vatidity)

لغرض التاكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على مؤشرين من الصدق لمقياس بحثها الحالي وهما الصدق الظاهري (Face Validity) والذي تم الاشارة اليه فيما سبق ومؤشرات صدق البناء (Indicators of Constvuct Validity).

مؤشرات صدق البناء (Indicators of Constvuct Validity)

ويعكس هذا النوع من الصدق دقة الأداة (المقياس) في قياس ما وضع من اجل قياسه، والذي يمكن التحقق منه من خلال ما يأتي من المؤشرات:

أ- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** قامت الباحثه بحساب معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation) على عينة التحليل البالغة (500) طالب و طالبة ، بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للإختبار، فأتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية اذ كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ،ودرجة حرية (498)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (٦)
معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي بإستعمال معادلة ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
فقرة ١	٠,٣٩٧**	دالة
فقرة ٢	٠,٤٤١**	دالة
فقرة ٣	٠,٣٩٠*	دالة
فقرة ٤	٠,٢٢٢**	دالة
فقرة ٥	٠,٢٤٧**	دالة
فقرة ٦	٠,٤١٨**	دالة
فقرة ٧	٠,٣٠٥**	دالة
فقرة ٨	٠,٤٠٤**	دالة
فقرة ٩	٠,٤٩٥**	دالة
فقرة ١٠	٠,٢٧١**	دالة
فقرة ١١	٠,٣١٦**	دالة
فقرة ١٢	٠,٣٨٧**	دالة
فقرة ١٣	٠,٣٢٤**	دالة
فقرة ١٤	٠,٣٧٥**	دالة
فقرة ١٥	٠,٣٦٠**	دالة
فقرة ١٦	٠,٤٤٤**	دالة
فقرة ١٧	٠,٣٤١**	دالة
فقرة ١٨	٠,٢٤١**	دالة
فقرة ١٩	٠,٤٠١**	دالة
فقرة ٢٠	٠,٤١٦**	دالة
فقرة ٢١	٠,٣٤٥**	دالة
فقرة ٢٢	٠,٤٣٦**	دالة
قيمة معامل ارتباط بيرسون بدرجة حرية (٤٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) =٠,٠٩٨		

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: يتكون مقياس الدعم الاجتماعي من ثلاثة مجالات رئيسية ، وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ، وتم أحتساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين البالغ عددهم (500) طالب و طالبة بحسب مجالات المقياس ، ثم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة ، والمجموع الكلي

للمجال الواحد الذي تنتمي له ، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (498) ، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (٧)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الدعم العاطفي	٧	١	٠,٤٥١**	دالة
		٢	٠,٤٨٩**	دالة
		٣	٠,٤٨٢**	دالة
		٤	٠,٢٨١**	دالة
		٥	٠,٣٠٣**	دالة
		٦	٠,٤٩٦**	دالة
		٧	٠,٥١٠**	دالة
الدعم المعلوماتي	7	8	٠,٤٢٦**	دالة
		9	٠,٥٢٠**	دالة
		١٠	٠,٤٢٤**	دالة
		١١	٠,٤٢٢**	دالة
		١٢	٠,٤٩٦**	دالة
		١٣	٠,٤٢١**	دالة
		١٤	٠,٤٥٧**	دالة
الدعم المادي	٨	١٥	٠,٤٨٥**	دالة
		١٦	٠,٥٢٩**	دالة
		١٧	٠,٤٠١**	دالة
		١٨	٠,٤١٣**	دالة
		١٩	٠,٥٠٠**	دالة
		٢٠	٠,٥٨٢**	دالة
		٢١	٠,٤٧٩**	دالة
		٢٢	٠,٤٨٨**	دالة
القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون بدرجة حرية (٤٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,٠٩٨)				

ج – علاقة درجة المجال بالمجال

تم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس الدعم الاجتماعي باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح بالجدول (8) .

جدول (٨)الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس الدعم الاجتماعي .

المجالات	الدعم المعلوماتي	الدعم العاطفي	الدعم المادي
الدعم العاطفي	٠,٥٧		
الدعم المعلوماتي		٠,٤٩	
الدعم المادي			٠,٣٩
قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية بدرجة حرية (٤٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) =(٠,٠٩٨)			

ح- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل مجال من المجالات الثلاث بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,05). والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(٩) علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي.

ت	المجالات	معامل الارتباط
١ -	الدعم العاطفي	٠,٨٦ **
٢ -	الدعم المعلوماتي	٠,٨٣**
٣ -	الدعم المادي	٠,٧٦**
قيمة معامل الارتباط بدرجة حرية (٤٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)= (٠,٠٩٨)		

الثبات (Reliability)

1- **معامل الأتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient): بلغ معامل ثبات مقياس الدعم الاجتماعي بطريقة الفا كرونباخ (0,78) وهو معامل ثبات جيد .**

2- **إستخراج الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي بطريقة اعادة الاختبار (test-Re test):** إستخراج معامل الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي بطريقة اعادة الاختبار (Retest-Test) إذ تم توزيع استمارات المقياس بصيغته النهائية على عينة بلغت (60) طالب و طالبة ، وبعد مرور أسبوعين أُعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون وجد ان معامل الثبات هو (0,76) ويعد معامل ثبات جيد، وبذلك اصبح لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي القدرة على التمييز.

وصف المقياس بصيغته النهائية

تألف مقياس الدعم الاجتماعي من (22) فقرة منها (9) فقرة سلبية و (13) فقرة إيجابية موزعة على ثلاثة مجالات وبواقع (7) فقرات لمجال الدعم العاطفي، و(7) فقرات لمجال الدعم المعلوماتي ، و(8) فقرات لمجالات الدعم المادي، وتتمثل البدائل (دائما، أحياناً، أبداً) ذات الاوزان (3،2،1) للفقرات الإيجابية و(1،2،3) للفقرات السلبية ، وبذلك بلغت الدرجة الادنى للمقياس (22) درجة ، و الدرجة الأعلى للمقياس (66) درجة ، ومتوسط فرضي بلغ (44) درجة.

الوسائل الإحصائية (Statistical Means)

1- الإختبارالتائي (t-test) لعينتين مستقلتين وذلك لإختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة لمقياس الدعم الاجتماعي عند حساب معامل تمييز الفقرات، وكذلك لايجاد الفروق على وفق متغيرالبحث.

2- معامل ارتباط بيرسون (coefficient Pearson correlationt) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرةمن فقرات مقياس الدعم الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس وإستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الإختبار.

3- معادلة الفا كرونباخ (Croubach Alpha) لإستخراج الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي وذلك بطريقة الاتساق الداخلي (Internal consistency).

4- الإختبارالتائي (t-test) لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس .

5- تحليل التباين الاحادي لحساب الفروق بين الاوساط الحسابية على وفق متغير (اتجاه المعاملة الوالدية، مكان السكن).

6- معادلة شيفيه للتعرف على دلالة الفروق في متغيرات البحث .

الفصلالرابع

عرض النتائج (View results)

1- التعرف على الدعم الاجتماعي لدى طلبة الصف الاول و الثاني متوسط (عينة البحث).

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتشير نتائج هذا الاختبار بأن الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغ عددهم (500) طالب و طالبة بلغ (53,351) ، وانحراف معياري قدره (6,740) ، ووسط فرضي بلغ (50). وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أن الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي وعند اختبار دلالة هذا الفرق وجد بأنه دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (14,42) اكبر

من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (499) ويوضح جدول (11) نتائج هذا الاختبار .

جدول (١١) الاختبار التائي لعينة واحة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الدعم الاجتماعي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٥٠٠	٥٣,٣٥١	٦,٧٤٠	٤٤	٤٩٩	١٤,٤٢	١,٩٦	دالة

2- التعرف اذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05,0) على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير النوع (ذكور – اناث) .

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين، مستقلتين لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة الذكور والطالبات الاناث ، وقد تم استخراج متوسط عينة الذكور والبالغ (55,147) وبانحراف معياري قدره (8,531) .بينما بلغ متوسط عينة الاناث، (53,446)، وبانحراف معياري مقداره (3,531) . وباستعمال الاختبار- التائي، لعينتين مستقلتين اتضح وجود فروق، ذات دلالة، إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح/ الذكور لان القيمة التائية المحسوبة (2,900)اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (498) ،وجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (١٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الدعم الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٧٦	٥٥,١٤٧	٨,٥٣١	٤٩٨	٢,٩٠٠	١,٩٦	دالة
اناث	٢٢٤	٥٣,٤٤٦	٣,٥٣١				

3- التعرف اذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية .

استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي واتضح بأنه توجد فروق دالة احصائياً في مقياس الدعم الاجتماعي حسب متغير اتجاه المعاملة الوالدية لان القيمة الفائية

جدول (١٣) تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة الطلبة على مقياس الدعم الاجتماعي على وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٢٠٨,٠٦١	٢	٦٠٤,٠٣٠	١٣,٩٠٠	٣	دالة
داخل المجموعات	٢١٤٩٧,٩٨٧	٤٩٧	٤٣,٢٥٦			
المجموع	٢٢٧٠٦,٠٤٨	٤٩٩				
القيمة الفائية الجدولية = (٣) عند درجة حرية (٢ - ٤٩٧)						

المحسوبة (13,900) أكبر من الجدولية (3) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2- 497) ، وجدول (13) يوضح ذلك.

وبهدف هذا الهدف الى التعرف على الفرووق بين متوسطات الممختلفة للمتغير اتجاه المعاملة الوالدية فقد استخدمت طريقة شيفية للموازنة بين متوسطات (اتجاه السواء، اتجاه القسوة ،اتجاه الإهمال)،واتضح ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بالنسبة لـ (اتجاه القسوة مع اتجاه السواء) ولصالح اتجاه السواء إذ إن هناك الفرق ظهر بين متوسطات (3,700) وهو اكبر منها قيمة شيفية حرجة (2,30)، وبالنسبة ل (اتجاه السواء مع اتجاه الإهمال) أتضح ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح اتجاه السواء اذ ان الفرق بين المتوسطات (2,90) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (1,50) ، بينما (اتجاه القسوة مع اتجاه الإهمال) لم يظهر هناك فرق ذو دلالة اذ ان

فرق بين متوسطات (0,69) وهو اصغر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (2,28) عند مستوى دلالة (0,05) ، وجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (١٤) قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الدعم الاجتماعي تبعاً لمتغير اتجاه المعاملة الوالدية

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
اتجاه القسوة اتجاه السواء	٦٣ ٢٠٢	٥٢,٥٥ ٥٦,٢٣	٣,٧٠٠	٢,٣٠	دال لصالح السواء
اتجاه القسوة اتجاه الاهمال	٦٣ ٢٣٥	٥٢,٥٥ ٥٣,٢٤	٠,٦٩	٢,٢٨	غير دال
اتجاه السواء اتجاه الاهمال	٢٠٢ ٢٣٥	٥٦,٢٣ ٥٣,٢٤	٢,٩٠	١,٥٠	دال لصالح السواء

تفسيرومناقشةالنتائج(Explanation & discussion of results)

1- أظهرت النتائج في جدول (11) إن الوسط الحسابي للعينة قد تفوق على الوسط الفرضي، وهذا يشير إلى تمتع العينة بدرجة عالية من الدعم الاجتماعي .وتفسر الباحثتان هذه النتيجة من خلال وعي الوالدين وإدراكهم لحاجة الطفل في هذه المرحلة من العمر إلى تكوين صورة ايجابية عن ذاته من خلال الرعاية والاهتمام والتشجيع وإشباع الرغبات باعتبارها أساس في بناء الشخصية بناء سليماً .وهذا ما أكد علية انموذج (وان وآخرون) بأن الدعم الاجتماعي هو ادراك الانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتميز بالود والرعاية المتبادلة والتي تتمثل بالاحترام والثقة وتقديم المساعدات والمعلومات وبالتالي تسهم في أن تنشئ فرداً قوياً ذو ثقة عالية بنفسه. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الخالدي 2008) ودراسة (جبر 2012) ودراسة (Schultz &Saklofske ,1983) .

2- في جدول (12) أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أساس متغير النوع (ذكور – اناث) ولصالح الذكور، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة إلى التقاليد السائدة وثقافة المجتمع الذكورية بان الذكور هم بحاجة إلى الدعم الاجتماعي أكثر من الإناث سواء عاطفيا يتمثل بالحب والاحترام والتقدير او ماديا بتلبية طلباته واحتياجاته فضلا عن الدعم المعلوماتي وبالتالي سينعكس هذا على قوة شخصيته والتي تعطي فرص للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين أكثر من الإناث مما يعزز تقدير الذات لديهم. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (عودة 2010) ومخالفة مع دراسة (الخالدي 2008) ودراسة (جبر 2012) ودراسة (Schultz &Saklofske ,1983).

3- في الجدول (14) أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين (أتجاه القسوة واتجاه السواء) وبين (اتجاه السواء واتجاه الاهمال) ولصالح أتجاه السواء . وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بان المعاملة الوالدية التي تتمثل بالسواء يكون الحب والحنان والتفاهم مع الطفل والاهتمام به ورعايته هدفها الاساس فضلاً عن تلبية متطلباته واحتياجاته المادية والمعلوماتية وهذه هي في جوهرها تمثل ابعاد الدعم الاجتماعي وهذا ماكد عليه (نموذج وان واخرون)بان على الوالدين توسعة شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الطفل من خلال توفير الدعم الاجتماعي (معنوياً ومادياً ومعلوماتياً) والذي من شأنها ان تزرع وتعزز ثقة الطفل في ذاته وافعاله وبالتالي قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ذات تأثير ايجابي في تكوين شخصيته . ولم تعثر الباحثتان على دراسة سابقة بحثت هذه المتغيرات.

التوصيات:

1- زيادة رفع مستوى الدعم الاجتماعي من قبل المحيطين بالطفل لغرض الوصول الى مستوى افضل .

2- تسليط الضوء اعلاميا من خلال برامج الاطفال الى اهمية الثقافة المعلوماتية في تنمية قدرات الطفل وبشكل سليم .

3- اقامة ندوات للوالدين والمعلمين / المعلمات لتوعيتهم بدور الدعم الاجتماعي في حياة ا الطفل ودعم ثقته بنفسه وتنمية احساسه بالكفاءة.

المقترحات :

1- أجراء دراسة مشابهة لهذا البحث على شرائح مختلفة اجتماعية وفئات مختلفة عمرية (مرحلة الثانوية -- الجامعة) .

2- أجراء دراسات اخرى مماثلة لهذا البحث، تأخذ متغيرات اخرى ديموغرافية، (التحصيل للوالدين ، التسلسل للطفل/ الولادي) .